LISTEN INCLUDE RESPECT
International Guidelines for Inclusive Participation

أمثلة جيدة
الاستماع إلى الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية

غالبًا ما تُهمَل الفتيات المراهقات ذوات الإعاقات الذهنية، ولا يُدرجن في العمل الإنساني. يهدف هذا المشروع إلى معرفة سبب عدم إدماج الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية، وكيف يُمكن للمنظمات الإنسانية تحسين أدائهن.

بدأ هذا المشروع في أكتوبر 2023، وينتهي في سبتمبر 2025. يتم تمويل المشروع من قبل "مكتب المساعدات الإنسانية" (BHA اختصارًا). BHA هو جزء من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID اختصارًا).

ل المشروع

تعمل منظمة الإدماج الدولي واللجنة الدولية للإنقاذ (IRC باختصار) معًا.

إنهم يقومون بمشروع يسمى "الشامل والمسؤول".
ويهدف أحد أجزاء المشروع إلى التأكد من أن العمل الإنساني يشمل الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية.

يُقصد بـ "العمل الإنساني" العمل الذي تقوم به المنظمات لمساعدة من يعيشون في ظروف صعبة على تلبية احتياجاتهم. على سبيل المثال، مساعدة من عايشوا الحروب أو الكوارث كالفيضانات.

يتناول هذا العمل الفتيات المراهقات ذوات الإعاقات الذهنية، أي الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٠ و١٩ عامًا.

بالإضافة إلى استخدام أدوات "كيفية القيام بالأشياء" هذه في المشروع، كان من المهم دائمًا احترام المبادئ:

الإيمان بالشمول وبناء الوعي والفهم: لضمان فهم شركائنا لمفهوم الشمول للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، دُعي جميع المشاركين في المشروع للمشاركة في جلسات تعريفية حول الإعاقات الذهنية والشمول. أدار الجلسات موظفون من منظمة الشمول الدولية، ممن يدافعون عن حقوقهم.

قيادة ذاتية: حرصنا على وجود قادة ذاتيين يخططون للمشروع منذ البداية. كان هؤلاء القادة جزءًا من فريق المشروع، والمجموعة الاستشارية للمشروع، وقادوا أنشطته. وتقاضوا أجورًا لقاء خبراتهم.

يُجرى هذا العمل في بلدين أفريقيين، بوركينا فاسو وإثيوبيا. ويتعاون معنا في هذا المشروع عضوا منظمة الإدماج الدولي، وهما FENAID من إثيوبيا وAPEE من بوركينا فاسو.

كيف استخدمنا الاستماع والشمول والاحترام

الاستماع، الإدماج، الاحترام هي إرشادات دولية للمنظمات حول كيفية إدراج الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية في أجزاء مختلفة من عملهم.

إن إشراك الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية يعني إجراء التعديلات اللازمة حتى يتمكنوا من المشاركة مثل أي شخص آخر ومشاركة تجربتهم ومعارفهم.

تتضمن إرشادات الاستماع والتضمين والاحترام "مبادئ" تمثل الأفكار الرئيسية حول كيفية قيام المنظمات بإشراك الأشخاص وأدوات "كيفية القيام بذلك" التي تشرح الخطوات التي تحتاج إلى اتخاذها لإشراك الأشخاص.

لقد اكتسبتُ ثقةً أكبر للتحدث إلى الجمهور ورفع مستوى الوعي لدى الآخرين. اكتسبتُ خبرةً أوسع في عالم الإعاقة لم أكن أعرفها من قبل. وكوّنتُ علاقاتٍ وصداقاتٍ أكثر خلال مناقشة المشروع. لقد كان المشروع تقديرًا رائعًا للعائلات التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة.

كارولين، عضو في مجموعة الدفاع عن النفس والاستشارات

لقد علّمتني إرشادات "الاستماع، الشمول، الاحترام" الكثير عن العمل بطرق أكثر شمولية. على سبيل المثال، كيفية إدارة الاجتماعات بطريقة شاملة بحيث يشعر الجميع بالترحيب لمشاركة أفكارهم ووجهات نظرهم. لقد عززت آراء الجميع مشروعنا.

جوهانا، عضو فريق عمل لجنة الإنقاذ الدولية (الفريق العالمي)

التواصل بطريقة مُيسّرة: التزمت اجتماعات المشروع واجتماعات المجموعة الاستشارية دائمًا بمبادئ "الاستماع، الشمول، الاحترام". صُممت أنشطة المشروع لتكون شاملة وسهلة الوصول، بحيث تتمكن الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية من الفهم والمشاركة. وشمل ذلك مشاركة معلومات واضحة مسبقًا، وتوفير المعلومات بصيغ مختلفة، مثل التسجيلات الصوتية والصور.

- **تقدير العملية: ندرك أن استخدام أسلوب "الاستماع والشمول والاحترام" مفيد بقدر فائدة النتيجة. إن حل المشكلات بالتعاون مع المدافعين عن أنفسهم والاستماع إلى التجارب المباشرة يساعد الفرق على تعلم المزيد عن الشمول.**

قُسِّمت القصة إلى خمسة أجزاء، مع رسم توضيحي ومجموعة من الأسئلة لكل جزء. كانت القصة وتمثيل الأدوار أسهل بكثير من طرح أسئلة كثيرة في اجتماع.

لقد ساعدوا الفتيات على فهم الموضوع وأعطوا طرقًا مختلفة للرد على الأسئلة والمشاركة في المناقشات.

> كان العمل مع ذوي الإعاقات الذهنية تجربة جديدة بالنسبة لي. كان رائعًا لأنه مكّنني من التعرّف عليهم أكثر، وعلى احتياجاتهم، وعلى فجواتهم. لقد أظهر لي حقًا كيف يمكننا العمل معًا لدمج ذوي الإعاقات الذهنية.
>
> عضو فريق عمل لجنة الإنقاذ الدولية، إثيوبيا

انقر هنا لرؤية:

[الرسوم التوضيحية القصص والأسئلة واللعب الأدوار]

الاستماع إلى الفتيات

كان النشاط الرئيسي عبارة عن مجموعات تركيزية مع فتيات ذوات إعاقة ذهنية في بيئات يعيش فيها نازحون داخليًا في بوركينا فاسو وإثيوبيا. نظّمت هذه المجموعات لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الإدماج الدولية، وهما عضوان في منظمة FENAID وAPEE.

لقد اتبعنا دليل كيفية التركيز على الاستماع والشمول والاحترام للتأكد من أن مجموعات التركيز كانت شاملة ويمكن الوصول إليها.

قام فريق المشروع بتصميم مجموعات التركيز لاستخدام القصص والرسوم التوضيحية والأسئلة ولعب الأدوار.

القصة التي استخدمناها في مجموعة التركيز كانت عن فتاة مراهقة تُدعى مارا، وصلت إلى مخيم للنازحين. تناولت القصص تجربتها في البحث عن المعلومات والمشاركة في مساحة آمنة للنساء والفتيات.

> بعض الفتيات المراهقات لا يتحدثن بهذه الطريقة أبدًا. حتى أمهاتهن تفاجأن - قلن: "لم نناقش هذا الأمر في منزلنا قط، لم أرها تتحدث بهذه الطريقة من قبل". ... كنت متحمسة للغاية لأنها كانت فرصة للفتيات المراهقات ليخبرننا أو ليتحدثن عن أنفسهن.
>
> **ميهريت، فيناید إثيوبيا**

خلال التخطيط، أتيحت الفرصة لمناقشة العوائق التي قد تواجهها الفتيات. شاركت منظمات FENAID وAPEE وInclusion International مخاوفها مع أعضاء فريق المشروع الآخرين، وتوصلوا معًا إلى حلول. على سبيل المثال، تم تغيير الجدول الزمني لضمان تواجد مقدمي الرعاية لدعم الفتيات خلال مجموعات التركيز. ساعد الاستماع وإجراء التغييرات بناءً على الملاحظات على ضمان سهولة الوصول إلى الجلسات.

لتجهيز الجميع للعمل معًا، بدأ فريق المشروع بتنظيم جلسات إحاطة حول "الاستماع والشمول والاحترام" مع فرق لجنة الإنقاذ الدولية عبر الإنترنت. كما قدّمت كل من FENAID وAPEE تدريبًا شخصيًا على "الاستماع والشمول والاحترام" لفرق لجنة الإنقاذ الدولية في البلدان، لمساعدتهم على فهم أهمية أسلوب العمل الشامل.

كما تعاونت منظمة الإدماج الدولي، والشبكة الوطنية للتأهيل في مجال الإعاقة (FENAID)، ورابطة APEE لبناء مهارات قائدات الدفاع عن النفس، سلام من إثيوبيا وبيلاغي من بوركينا فاسو. وتمثلت مهام سلام وبيلاغي في قيادة مجموعات التركيز إلى جانب فرق لجنة الإنقاذ الدولية.

قبل بدء المشاورات، اجتمعت فرق لجنة الإنقاذ الدولية المحلية مع مُيسّري الدعم الذاتي للتعرف على بعضهم البعض والتخطيط لكيفية تيسيرهم. ساعد هذا المُيسّرين على فهم أدوارهم جيدًا ومشاركة مُيسّريهم المشاركين في كيفية دعمهم.

عندما حان الوقت للعثور على الفتيات اللاتي سيشاركن، قدم فريق المشروع تعليمات بلغة واضحة حول كيفية:

لدعوة الفتيات للمشاركة
جمع الموافقة (الموافقة على المشاركة) بطريقة سهلة الفهم
لدعم الفتيات للتحضير
للتأكد من مشاركة الفتيات في المحادثة

> لقد أتاح وجودي كمدافعة عن حقوقها في إدارة أنشطة المشروع لفريق لجنة الإنقاذ الدولية عناصر أكثر واقعية لتطبيق مبادئ "الاستماع والشمول والاحترام". كما شعرت الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية براحة أكبر في التعبير عن أنفسهن عندما شاهدن المدافعات عن حقوقهن. شجعهن ذلك على الشعور بالتقدير وبذل قصارى جهدهن في المناقشات. علاوة على ذلك، أصبح فريق الدعم جهات اتصال لفريق لجنة الإنقاذ الدولية، وأصبحن يعرفن الآن من يتواصلن معه لمواصلة المشروع.
>
> **بيلاجي، منسقة مجموعات التركيز للدفاع عن النفس، بوركينا فاسو**

[انقر هنا لرؤية دليل الميسر.]

ساعدت منظمتا FENAID وAPEE فرق لجنة الإنقاذ الدولية المحلية في تحديد عائلات الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية في المخيمات.

كان هذا شيئًا لم تفعله فرق IRC من قبل، وكانت المعرفة والخبرة التي تتمتع بها FENAID وAPEE مهمة في العثور على الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية، وشرح العمل لهن، وتقديم الدعم للأسر للاستعداد.

[المدافعون عن أنفسهم] - لقد حظوا بدعم من فريق لجنة الإنقاذ الدولية، نظرًا لنوع من تقاسم الأدوار. قدّمت بيلاجي الصور والرسومات والقصص. ثم طرحت كريستين، عضوة فريق لجنة الإنقاذ الدولية، الأسئلة. لقد تم تقاسم الأدوار بشكل جيد، وتم التخطيط لها أولًا قبل انطلاق المشروع، وقد تم احترام ذلك.

Issoufou, APEE Burkina Faso

غالبًا ما تتواجد فرق IRC المحلية في أماكن لا تتوفر فيها خدمة إنترنت جيدة، مما يجعل من الصعب عليهم الانضمام إلى الاجتماعات عبر الإنترنت وفهم تفاصيل الاستماع والشمول والاحترام ولماذا تم اقتراح حدوث الأشياء بطرق معينة.

عُقدت مجموعات التركيز بنجاح في كلٍّ من إثيوبيا وبوركينا فاسو. أدارت بيلاجي وسلام الجلسات معًا. في كلٍّ من البلدين، شاركت 12 فتاة. فهمت الفتيات الأفكار، وتمكّنّ من مشاركة تجاربهنّ وأفكارهنّ وتوصياتهنّ.

التحديات

واجهنا بعض التحديات خلال مشروعنا، مثل العوائق أو غيرها من المشاكل.

احتاجت القائدتان المدافعتان عن حقوقهما من بوركينا فاسو وإثيوبيا، سلام وبلاجي، إلى مزيد من الوقت لممارسة أدوارهما. ورغم أنهما التقتا بفرق لجنة الإنقاذ الدولية المحلية مسبقًا، إلا أن الوقت لم يكن كافيًا للتعرف على بعضهما البعض جيدًا.

كان من الصعب على الفرق المحلية التابعة للجنة الإنقاذ الدولية الاجتماع وتقديم المعلومات لجميع الفتيات في المخيمات قبل مجموعات التركيز.

وفي بوركينا فاسو، لم يتمكن الفريق من جمع الموافقة مسبقًا بسبب مشاكل أمنية، مما جعل من الصعب على الفتيات الحضور مستعدات.

كان هناك الكثير من الأمور التي يجب تغطيتها في مجموعات التركيز. تعب الفتيات. كانت الاجتماعات طويلة، لذا كان من الصعب الحفاظ على اهتمام الجميع ومشاركتهم طوال الاجتماع.

وفي بوركينا فاسو، كان من الصعب الوصول إلى بعض المجتمعات لأنها كانت بعيدة، وكان الناس متعبين من السفر إلى الاجتماع والعمل في المزارع مسبقًا.

كما أن الناس في بوركينا فاسو يتحدثون لغات مختلفة، مما جعل التواصل مع الجميع صعبًا.

> علينا البدء بهذه العملية مُسبقًا. ربما قبل ثلاثة أيام أو يومين من وصولنا، علينا مناقشة ذلك. علينا تكليفهم *[موظفي لجنة الإنقاذ الدولية]* برؤية الرسم التوضيحي والتعرف عليه.
>
> **ميهيريت، فيناييد إثيوبيا**

لقد ساعدتنا هذه التحديات على تعلم أنه في المرة القادمة سنقوم بما يلي:

تأكد من أن كل شخص مشارك في أداء العمل محليًا يفهم الاستماع والاحترام منذ البداية.
إعطاء المزيد من الوقت للمشاركين في العملية للتحضير والعمل مع فرق الموظفين المحليين.
التأكيد على أهمية إعداد الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية للمشاركة.
اجعل خطط مجموعات التركيز مرنة حتى نتمكن من تقليص الأشياء بسهولة.
إنشاء المزيد من الأنشطة المنشطة التي يمكننا استخدامها عندما يشعر الأشخاص بالتعب.
خطط للجلسات بحيث تكون محلية قدر الإمكان حتى لا يضطر الأشخاص إلى السفر.
فكر في كيفية تأثير حياة العمل اليومية للأشخاص على قدرتهم على المشاركة.

التوصيات الرئيسية

رغم وجود بعض التحديات، إلا أن هذا النوع من الشراكة علّمنا دروسًا مهمة. لدينا بعض التوصيات الرئيسية لمشاريع مستقبلية باستخدام مفهوم "استمع، اشمل، احترم".

أخبر الآخرين في مؤسستك بكيفية إشراك المدافعين عن حقوقهم عند تخطيط المشاريع. هذا يُسهم في تحسين المشاريع المستقبلية.

استمروا في تدريب موظفي الدولة على كيفية إدماج الفتيات ذوات الإعاقات الذهنية. هذا يُبقيهم متحمسين لإدماج الجميع.

كن مبدعًا عند تصميم أنشطة مُيسّرة. استخدم القصص والصور والتمثيل والأنشطة الترفيهية. هذا يُساعد الجميع على فهم أفكارهم ومشاركتها.

إنشاء مكان مُرحِّب يشعر فيه الجميع بالاحترام والراحة، وتستطيع فيه جميع العائلات والفتيات مشاركة أفكارهن والمشاركة. لا ينبغي أن ينتهي هذا بانتهاء المشروع.

تعاونوا مع المنظمات المحلية للأشخاص ذوي الإعاقة. اطلبوا منهم تدريب المنظمات الإنسانية على إدماج ذوي الإعاقة. هذا يُمكّن الفرق المحلية من التعلّم من الخبراء المحليين. ابنوا علاقات جيدة. بهذه الطريقة، يمكنكم العمل معًا في المستقبل.

- **أشرك قادةً ذوي خبرة ذاتية في جميع مراحل مشروعك. فأفكارهم وتجاربهم تُحسّن المشروع، وهذا يُمثّل قدوة لخبراء ذوي خبرة عملية.**

قبل أن ننهي التدريب، سنطلب من الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية من بوركينا فاسو وإثيوبيا الاطلاع عليه. نريد التأكد من ملاءمة المواد لهن، والحصول على ملاحظاتهن. بهذه الطريقة، نضمن فائدة التدريب.

سيستمر فريق المشروع في اتباع إرشادات المشروع الشاملة "الاستماع والتضمين والاحترام" في هذا المشروع.

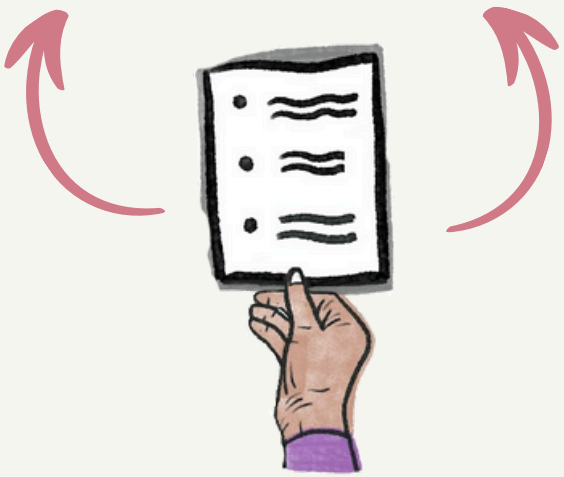

> أريد أن يتعلم الكبار وجميع الموظفين منا أن نكون شاملين، وأن نقدم الخدمات للأشخاص مثلنا دون أي تمييز.
>
> **فتاة تعاني من إعاقة ذهنية من مجموعة التركيز، إثيوبيا**

الخطوات التالية باستخدام الاستماع تشمل الاحترام

لقد تعلمنا الكثير من خلال التحدث مع الفتيات وغيرهم. والآن، سنستخدم هذه المعلومات لإعداد حقيبة تدريبية. سيساعد هذا التدريب في تثقيف العاملين في المنظمات الإنسانية حول كيفية دمج الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية في عملهم.

سيتبع التدريب إرشادات "الاستماع، الشمول، الاحترام". هذا يعني أنه سيكون سهل الفهم والاستخدام. سيشارك المحامون الذاتيون في إعداد التدريب وقيادته.

"وموقفي قبل وبعد - مختلف. كان هناك تغيير في الموقف. في البداية، كنت أواجه صعوبة في التواصل مع الفتيات، والعمل معهن، والتحدث إليهن، والتفاعل معهن. لم أعتقد أنهن سيفهمنني أو ما أقوله. لكن في الحقيقة، كنّ بحاجة فقط إلى القليل من الدعم."

فانا، موظفة في لجنة الإنقاذ الدولية، إثيوبيا

مزيد من المعلومات

تم تمويل هذا المشروع من قبل مكتب المساعدات الإنسانية، وهو جزء من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

لمزيد من المعلومات حول Listen Include Respect وكيف يمكنك أيضًا إدارة مشاريع شاملة، تفضل بزيارة:

listenincluderespect.com/projects